

واقع التربية الحركية في رياض الأطفال

The reality of motor education in kindergarten

عمار رواب

جامعة محمد خيضر بسكرة

Abstract

ملخص

Motor education has become an important first part of a child's life, as it is an integral part of the set of movements and skills that help in developing the child's various abilities.

Secondly, it is an important part of the comprehensive system of any society, for this it is included in all institutions for the children, as it seeks to form a strong person with a strong mind and a healthy body, sound of mind, free from diseases and illnesses, and to give the child many positive aspects. Especially at this stage, very sensitive.

Keywords: Motor education, kindergarten, physical abilities, mental abilities

لقد أصبحت التربية الحركية جزءا مهما أولا من حياة الطفل بحيث هي جزء متكامل من مجموع الحركات والمهارات التي تساعد في تنمية قدرات الطفل المختلفة.

وثانيا هي جزء مهم من المنظومة الشاملة لأي مجتمع، من أجل ذلك يتم إدراجها في جميع المؤسسات الخاصة بأطفال الرياض، إذ تسعى بها إلى تكوين إنسان قوي الفكر والجسم صحيح البدن، سليم العقل، معافى من الأمراض والعلل، وإلى إكساب الطفل العديد من الجوانب الايجابية، خاصة في هذه المرحلة الجد حساسة .

كلمات مفتاحية: التربية الحركية، رياض الأطفال،

القدرات الجسمية، القدرات العقلية

1. مقدمة

تتحصر صحة وسعادة فترة الطفولة ومقدار ما يؤدي الطفل من الحركات الرياضية والرياضة بشكل عام، فالأنشطة التي يقوم بها الأطفال في الرياض تساعد على تنمية روح المنافسة هذا من جهة، وتشجيعهم على التفاعل بين بعضهم البعض وبين المربين من خلال المتعة من جهة أخرى بحيث تكون ممارساتهم عبارة عن حركات بسيطة من خلالها يكتشف المربين لمختلف القدرات التي يمتلكها الأطفال وما يمكن للجسم أن يتحملة، وكيف يمكن إكسابه المهارات المختلفة.

إن الأطفال في مرحلة الروضة يميلون للحركة واللعب ويبتعدون عن الجمود ولاحظنا أثناء تنبنا لهم وهم يلعبون بأن الحركة تمثل لهم شكلا من أشكال المتعة وقمة السعادة والسرور، وهذا الإحساس ناتج أثناء قيامهم بمختلف الحركات الرياضية .

ولو نظرنا إلى المفهوم الأبعد للحركة نرى أنها جوهر الحياة وبدونها لا يمكن للحياة أن تسير وتتطور، فالحركة هي البهجة والتفاعل الحي مع الأنشطة الحيوية والأفعال الوظيفية الموجودة في الطبيعة وفي داخل أجهزة الطفل.

فالأطفال نجدهم يحرصون على اليوم الذي يمارسون فيه الأنشطة الرياضية الحركية، بكل شغف إذ يعطون ما لديهم من قدرات خاصة الأنشطة التي تتم في الهواء الطلق و البعيدة عن جو الالتزام المفروض عليهم، وأيضا استعمال بعض المعدات والأدوات المساعدة على خلق روح المنافسة أثناء أداء الحركات المطلوبة، من خلالها يتطلع الطفل إلى أن يقوم بأداء هذه الحركات وحده أو ومع الآخرين لأن الطفل يكون في مرحلة من النشاط الحركي واللعب و المرح لذا يجب تخصيص وقت له بتوظيف طاقته الترفيهية وذلك عن طريق شيء مفيد ، وهي الرياضة فكان علينا طرح التساؤل المهم المتمثل في: ما واقع التربية الحركية في رياض الأطفال بمدينة بكرة؟.

والذي تندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية :

هل عدم ممارسة التربية الحركية في رياض الأطفال راجع إلى سوء البرمجة؟.

هل عدم ممارسة التربية الحركية راجع إلى انعدام المختصين في هذا المجال؟.

هل عدم ممارسة التربية الحركية راجع إلى افتقار الروضة للوسائل البيداغوجية؟.

2. فرضيات البحث:

انطلاقا من إشكالية بحثنا، ومن التساؤلات الفرعية تم ضبط وصياغة فرضيات هذا البحث وقد

جاءت على النحو التالي:

1-مدى تأثير نقص البرمجة على نشاط التربية الحركية للطفل .

2-مدى تأثير نقص أو انعدام الوسائل البيداغوجية التعليمية على نشاط التربية الحركية داخل الروضة.

3- مدى تأثير نقص المختصين في التربية الحركية على النمو الحركي للطفل.

3- تحديد المفاهيم:

إن تحديد المفاهيم يتطلبه أي بحث علمي، و لقد لجأنا إلى تعريف بعض المصطلحات الواردة في بحثنا.
التربية الحركية :

نظام تربوي يعتمد بشكل أساسا على الإمكانيات الحركية الأساسية المتاحة للطفل وعلى الأنماط الشائعة لهذه الحركات والمهارات التي تعتبر من إسهامات التربية الرياضية والتربية العامة وهي كذلك نظام تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانيات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل.
رياض الأطفال :

جمع روضة، وهي الأرض المخضرة بالنبات،(البستان)هي مؤسسة تستقبل أطفال ما قبل التمدرس (3-5 سنوات)، وهي مؤسسة استعملها فروبل للإشارة إلى مدارس الأطفال الذين لم يبلغوا سن التمدرس وهي مقارنة تعتبر الطفل غرساً يحتاج إلى رعاية باعتبار خصوصيات هذه المرحلة.

4- مفهوم التربية الحركية:

4-1. التعريف اللغوي للتربية الحركية:

معنى التربية تم تعريفها فيما سبق.

و الحركية من الفعل (حرّك) و "الحركة هي الانتقال من موضع إلى موضع آخر، ومن حالة إلى حالة أخرى. و هي ضد السكون (جمع) حركات (بن هادية و آخرون، 1991، 277).

4-2. تعريف التربية الحركية اصطلاحاً:

"التربية الحركية وبرامجها المختلفة من أنجع الوسائل التربوية التي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل، حيث يرى جالهيو (Gallhue) أن الحركة إحدى الدوافع الأساسية لنمو الطفل، فعن طريقها يبدأ الطفل التعرف على البيئة المحيط به. وهذا الميل الطبيعي للحركة هو إحدى طرق التعليم فالطفل يتعلم من خلال الحركة وهي عبارة عن مدخل وظيفي لعالم الطفولة ووسيط تربوي فعال لتحسن وتطوير النمو الحركي والعقلي والاجتماعي للطفل. والتربية عن طريق الحركة المدخل الطبيعي لنظام تربوي مبني على أساس حاجة الطفل الطبيعية للتعلم، وما دام جسم الطفل هو الإطار المادي الملموس لمعنى الوجود فإن - الطفل يعتمد من خلال جسمه - إلى فهم ذاته من خلال ممارسته للنشاط الحركي الموجة، حيث تهدف التربية الحركية أو التربية من خلال الحركة إلى إخراج التعليم المدرسي التقليدي إلى أساليب أكثر إيجابية وفاعلية في تكوين الطفل وتنميته إلى أقصى ما تؤهله إمكانياته وقدراته ومواهبه، وعموما تتعدى التربية الحركية مفهوم إكساب الأطفال المهارات الحركية أو تنمية الأنماط الحركية، إذ أن تعلم الحركة يعني مجرد العملية الجزئية المتعلقة بالتعلم (المصطفى، 2009).

"إلا أن الإطار المعرفي للتعليم الحركي ثري بمختلف الخبرات الإدراكية والمعرفية، فمن خلال الحركة ينمي الطفل ملاحظاته ومفاهيمه ، وقدرته الإبداعية ، وإدراكه للأبعاد والاتجاهات كالإحساس بالتوازن، والمكان، والزمان، ويكتسب المعرفة بكل مستوياتها فيتعود على السلوك المنطقي وحل المشكلات وإصدار أحكام تقويمية. وبلغة بسيطة نقول إن التربية الحركية هي مجموعة من الأنشطة المتخصصة المقصودة الموجهة التي تتدرج تحت مقولة "الحركات البدنية من خلال دروس التربية البدنية"، إلا أن تلك الدروس لا تكون قاصرة على تعلم الحركة، بل أن الحركة الوسيلة التي من خلالها يتم تحقيق النمو السليم المتكامل للطفل في جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية، فكل حركة لا يمكن أن تنفذ بغير إدراك عقلي (النمو المعرفي)، وبغير ميل ورغبة (النمو الانفعالي) وبغير مشاركة الآخرين (النمو الاجتماعي)، باعتبار أن التربية الحركية طريقة يفترض فيها إثارة دوافع الأطفال، وطاقتهم نحو التعلم. ونظرا لأهمية الحركة للطفل فقد ظهرت العديد من البرامج الحركية التي تعتمد على أنشطة حركية خاصة تهدف إلى تحقيق مبدأ الشمولية فلا تقتصر على تحقيق التنمية الحركية فقط، إنما تسهم أيضا في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية معتمدة على الإمكانيات الحركية الطبيعية والأساسية المتاحة للطفل.

ويؤكد فزاري إن مرحلة التعليم الأولى ثلاثم فترة النمو الفسيولوجي والإدراكي والحركي للطفل، حيث يبدأ خلالها في التدرج من مستوى الإدراك الكلي العام والشامل، إلى مستوى التحديد والثبات والتحليل حيث تنمو لديه أجهزة التحكم في العضلات والتنفس، وهذه العمليات تحتاج إلى رعاية وإلى تنظيم قصد المساعدة على تحقيق ترابط إجمالي لنضجه العضوي ولخبرته العصبية والحركية مما يساعده في إعدادة لتعلم القراءة والكتابة والرياضيات. فالتربية الحسية الحركية أساس كل تعلم ومعرفة، فهي تسمح للطفل لاكتشاف ذاته وفق تسلسل منظم (المصطفى ، 2009 ، 1-3) .

الجدول (أ) الحركات الأولية والحركات الأساسية

الحركات	الحركات الأولية من الولادة حتى الثانية	الحركات الأساسية من الثانية وحتى السابعة
أولا الحركات الانتقالية Locomotion Movements	يهتم بتطور القدرات الانتقالية التي تساعد الطفل على أداء الحركة خلال البيئة المحيطة به، وتشمل حركات الزحف والحبو.	الحركات التي يؤديها الطفل بجسمه، أي الانتقال من مكان إلى آخر ، وهناك نوعين من الحركات الانتقالية، النوع البسيط ويشمل المشي، والجري، والوثب، والحجل. النوع المركب ويشمل الزحف الجانبي، وتبادل الخطو والحجل وجري الحصان.
ثانيا: ثبات واتزان الجسم	يهتم بطبيعة العلاقة بين جسم الطفل والجلدية، والتحكم العضلي لأجزاء الجسم بما يحقق ثباته واتزانه، وتشمل	ويقصد به أداء الحركات في المكان. وهذا النوع يرتبط بتطوير القدرات الإدراكية، والارتكاز بأجزاء الجسم المختلفة، والمحافظة على التوازن. وتقسّم إلى

نوعين، الارتكاز أو السند مثل الوقوف وغيرها من التمرينات التي ترتبط بنفس الوضع. ثم الحركات المحورية مثل المرجحات، والدوران، والانشاء واللف، والتكور، الامتداد.	مهارات التحكم في الرأس والرقبة.	Body Stability
وهي المهارات التي تعني بالتحكم والسيطرة بالأدوات التي يمكن أن تنفذ من خلال أجزاء الجسم المختلفة، كالرمي، واللقف، والضرب بالعصا وغيرها.	تهتم بالقدرات الأولية وكيفية اتصال أطراف الطفل بالأشياء كمسك الأشياء والقبض عليها.	ثالثاً: حركات التحكم والسيطرة Manipulation

يتضح من الشكل رقم (1) أن تعلم الحركة هو نتاج مرور الطفل بمرحلة الحركات الأولية والحركات الأساسية، وهي مجموعة من الحركات يمر بها ويمارسها الطفل ليدرك إمكانياته الحركية، ويمكن تقسيم الحركات الأولية والحركات الأساسية كما في الجدول رقم (1).

يتضح من الجدول رقم (1) إن أسفل كل محور من مكونات الحركات الأولية و الأساسية تأتي مجموعة من المهارات والحركات يقوم بها الطفل عن طريق استكشافه لإمكاناته وقدراته، حيث يتمثل دور المعلم في الاستئارة والتوجيه والمساعدة الفردية والجماعية من أجل تمكين الأطفال من الاستكشاف والتدريب والإتقان في ضوء إمكاناتهم البدنية واللياقية ، ويمكن ن تلخص في الخطوات الآتية:

- تحديد المهارة أو المهمة الحركية مثل القفز أو الطيران من قبل المعلم.
- استكشاف الأطفال الأساليب المختلفة للقيام بتعلم وممارسة الحركات واختبارهم لقدراتهم.
- توجيه الأطفال للحركات والأساليب التي يمكن بمقتضاها حسن الأداء في نطاق المهمة التعليمية التي تم اختيارها.

- التكرار والتدريب للحركات التي تم اختيارها.

- الصقل والإتقان للحركات من خلال التدريب.

ومن هذا المنطلق، تتضح إن التربية الحركية ما هي إلا جزء لا يتجزأ من التربية البدنية التي ينبغي أن تكون النظرية الموجهة للحياة المدرسية ككل سواء داخل الصف وخارجه. من ناحية أخرى فإن استمرار الطفل في المدرسة الابتدائية يتطلب اكتساب مهارات نفس-حركية أكثر تعقيداً لمواجهة متطلبات مستويات التعلم الأكثر تقدماً، بينما عدم اكتساب مثل هذه المهارات يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل في عملية التعلم.

فالتعليم أو التربية التقليدية أعطت العقل والمعلومات والمعارف كل اهتمامها، وأهملت النشاط الحركي، وهذا لا شك يتعارض مع مفهوم التربية الحركية الحديثة التي تؤكد على أهمية التوازن فاتخذت من

حركة الجسم مدخلا أساسيا لتنمية جميع الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية." (المصطفى، 2009، 8-9)

5- أهداف التربية الحركية:

لقد سبق وأن تم تعريف التربية الحركية على أنها نظام تربوي مبني بشكل أساسي على الإمكانيات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل عن طريق ممارسة النشاط الحركي، بالرغم أن التربية الحركية وسيلة بدنية وحركية في مظهرها العام، إلا أنها ترتبط بالنواحي العقلية والاجتماعية والوجدانية في أهدافها وأغراضها، لذا تقسم أهداف التربية الحركية لمرحلة الطفولة إلى نوعين أساسيين هما:

النوع الأول: الأهداف الرئيسية وتشمل:

1. إكساب الطفل عناصر اللياقة البدنية واللياقة الصحية التي تؤهله للقيام بمتطلبات. العمل اليومي، وذلك من خلال الاشتراك في النشاط الحركي من أجل الترويح.
 2. تنمية وتطوير الإدراك الحسي-الحركي لدى الأطفال التي تتلخص في:
 - الوعي بالجسم (معرفة الطفل بأجزاء جسمه وعلاقتها بالحركات المختلفة).
 - الوعي المكاني (معرفة الطفل بحجم الفراغ وعلاقته بالأشياء الخارجية).
 - الوعي الاتجاهي (معرفة الطفل بالاتجاهات المختلفة يمين ويسار وأمام وخلف).
 - الوعي الزمني (معرفة الطفل بالوقت وعلاقته بالإيقاع والموسيقى وأنماط توقيتية مختلفة).
 3. تنمية المهارات الحركية التي تؤهل الطفل للاشتراك في الأنشطة والألعاب الرياضية الجماعية والفردية.
 4. تنمية الصفات البدنية، وتقوية أجهزة الجسم الحيوية بما يتناسب والخصائص العمرية للطفل.
- النوع الثاني: "الأهداف الاجتماعية والنفسية والصحية والانفعالية وهي:"

1. إكساب الطفل المهارات الاجتماعية عن طريق الاشتراك في الأنشطة والألعاب الحركية والرياضية.
2. إكساب الطفل مفاهيم السلامة العامة والخاصة المرتبطة بالممارسة البدنية.
3. أن يدرك الطفل المفاهيم الثقافية المرتبطة بالنشاط البدني." (المصطفى، 2009، 10)

6- أهمية التربية الحركية:

تتحصر صحة و سعادة فترة الطفولة في الطفولة نفسها و مقدار ما يؤديه الطفل من تمارين رياضية و الرياضة بشكل عام. فالحركة هي الحياة و هي سعادة الإنسان و مصدر حياته و لو نظرنا إلى المفهوم الأبعد للحركة نرى أنها جوهر الحياة و بدونها لا يمكن للحياة أن تسير و تتطور فالحركة هي البهجة والتفاعل الحي مع الأنشطة الحيوية و الأفعال الوظيفية الموجودة في الطبيعة و في داخل أجهزة الطفل. ومن خلال الحركة نستطيع أن نطور و ننمي قدراتنا و طاقاتنا في نمو الذكاء و نتعزز الإرادة و ينمو الجهاز الحركي للطفل و يترعرع و يتفاعل مع البيئة المحيطة به. إن مزاوله الطفل للتمارين الرياضية

بشكل مدروس أو عشوائي تساعد في بناء و تطوير جهازه الحركي فسيولوجية مرفولوجية و تعكس أثناء مزاولته للحركة ردود الفعل إنعكاسية ونفسية لنشاطه الحركي فينمو و يزداد إحساسه في الظواهر المحيطة به.

لقد أوضح العالم الفسيولوجي سيجونوف أن أي نشاط يقوم به الإنسان سواء أكان حركياً، نفسياً، إنفعالياً يظهر في محطاته الأخيرة و ينعكس على شكل حركة عضلية و هذا ما نلاحظه على عضلات وجه الإنسان خلال التفكير، الحزن، الفرح بعبارة أخرى أن جميع الظواهر الخارجية للدماغ و التفكير الداخلي يظهر بشكل نهائي بحركة تظهر على عضلات الجسم يضحك الطفل أم لا عندما يرى اللعب أول مرة.

وكذلك وضع نيوتن الظواهر التي رآها على شكل قوانين و كتبها على الورقة. كذلك نرى الإنسان الذي يرى كابوساً نراه متغيراً و التغيير يكون واضحاً على الوجه و كذلك أثناء الفرح و الحزن و البكاء كل هذه الأشياء تظهر بالنتيجة النهائية على شكل حركة عضلية معبرة عن الظاهرة و الفعل الذي في داخله. و في عصرنا الحاضر تؤكد الظواهر أن العمل الذهني له علاقة كبيرة مع العمل البدني للجسم من خلال صعوبة العمل الذهني و زيادة شدة تهيج العضلات و تطوير الذكاء لهذا يجب أن ننهي الطفل و من وقت مبكر لهذه الصعوبات عن طريق بناء حركته من خلال مزاولته للتمارين الرياضية (رسيان وغالب، 75، 2002-76)

7- العلاقة بين التربية الحركية و التربية البدنية و الرياضية:

"يمكن أن تبرز العلاقة بين التربية الحركية و التربية البدنية و الرياضية من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (ج) يمثل العلاقة بين التربية الحركية و التربية البدنية و الرياضية (شرف، 2005، 45).

العنصر	التربية الحركية	التربية البدنية و الرياضية
الوسيلة	نشاط حركي يتضمن الحركات الأساسية.	نشاط حركي يتضمن المهارات الحركية
التوقيت	تبدأ من المراحل الأولى للطفل.	الخاصة بالألعاب و الرياضات المختلفة.
الهدف	تنمية الحركات الأساسية لتعليم مواد أخرى.	تبدأ من المراحل المتوسطة
الأدوات	أدوات معدلة بسيطة ذات ألوان جذابة.	تنمية و تطوير المهارات الخاصة للألعاب و الرياضات المختلفة للوصول إلى الأداء الأمثل في هذا النشاط.
طرق التدريس	ألعاب صغيرة-قصص حركية-تمارين على شكل ألعاب	أدوات قانونية تتفق و قوانين الألعاب و الرياضات المعنية.
		طرق التدريس المعنية للتربية الرياضية.

8- رياض الأطفال:

" تعرف هذه المرحلة تسميات متعددة منها - دار الحضانة، رياض الأطفال ، التعليم التحضيري والتعليم ما قبل التمدرس - و في إنجلترا مدارس الرعاية الأولية - و نظراً لتقارب تسمية الروضة و التعليم التحضيري خاصة في المدة الزمنية 3/4 و 5/4 سنوات فإن استعمالهما مترادفين في هذا الفصل مقبول. تشير الاتجاهات المعاصرة في التربية و علم النفس إلى أن لمرحلة الطفولة المبكرة تأثيراً كبيراً على شخصية الإنسان من حيث:

-نظرته إلى الحياة.

-تكوين أهدافه.

-اتزان قواه و دوافعه.

-تمايز استعداداته(جسمية-عقلية -وجدانية).

الأمر الذي تطلب وجوب الاهتمام بهذه المرحلة رعاية و توجيهاً. و في هذا الخصوص وصل (بلوم) في دراسته حول النمو العقلي للفرد في سنة 1964 إلى أن 50.60% من المكتسبات الذهنية في سن 7 تتكون بشكل ثابت في السنوات الأربع الأولى، 7.30% منها تظهر ما بين سن الرابعة و الثامنة و 20.8% تظهر بين السن الثامنة و السابعة عشر. وهذا يعني أن مرحلة الطفولة المبكرة تمهد وتؤسس لمرحلة الطفولة المتوسطة لذلك يجب الاهتمام بالأولى لضمان نجاح الثانية .

8-1- تحديد معنى الروضة:

" لقد أكد الرمباوي عودة ضرورة عدم إغفال بعض الحقائق بخصوص هذه الرياض كي لا تتحرف عن نبل أهدافها ومسارها التربوي وخص بالذكر ما يلي:

. إن كلمة روضة تعني الحديقة ،والحديقة تمثل المتعة والجمال واللعب. فلا يجب إن يطلق اسم

روضة على شقة في بناية يحجز في داخل غرفتها الأطفال. (بدران، 2003، 77)

" إن التربية في رياض الأطفال هي التهيئة للتربية المدرسية وليست حلقة من حلقاتها.لذلك،فانه لا يجوز إن تتحول الروضة إلى مدرسة .

. الروضة مطالبة بتنمية شاملة للطفل جسميا وعقليا ووجدانيا.... فلا يمكن لهذه المهمة الشاقة إن

تقوم بها معلمة تحمل الشهادة الثانوية بل تحتاج إلى مربية مؤهلة لمثل هذه المهمة.

. ولقد اعتبرت سنيه النقاش رياض الأطفال بمثابة مؤسسات تجارية طالما إن جوهر وجودها مبني

على الأبعاد الإنسانية الصرفة وعلى تنمية هذا الطفل الذي يعد بدون أدنى شك لبنة هذا المجتمع وعماده.

ومع التطورات طرأت على برامج الرياض التي أصبحت تعتمد على مصادر التعلم المتعددة التي تمتاز

بمرونتها الكبيرة ،كان لابد أن تغير أيضا شكل المبنى وتصميماته من اجل أن تكون متماشية مع متطلبات

الطفل "إن إعداد البيئة في الروضة يعني أكثر من مجرد وجود بناء وساحات ومعدات تلائم الصغار، إنها تعني الجو المناخي الملائم لهم في تشجيع ما يحتاجونه وما يختارونه من نشاطات (بدران، 2003، 78)

8-2-نشأة و تاريخ رياض الأطفال:

" اهتمت التربية اليونانية القديمة ب: مساعدة الطفل على تحقيق نموه المتكامل، جسماً و عقلاً، وروحاً، و ذوقاً، عن طريق الألعاب و الموسيقى، و اللغة، و الرياضيات في السنوات الأولى من عمره. كان الهدف من التربية في الديانة المسيحية (في العصر الوسيط) هو تقوية عقيدة الطفل، و تهذيب خلقه، و إعداده للحياة الآخرة، ثم اهتمت بجسمه و عقله و ذوقه.

أما تربية الطفل في الإسلام فكان الهدف منها الجمع بين الدين و الدنيا. (كركوش، 2008، 65)

8-3- التعليم التحضيري في الإصلاحات الجديدة في الجزائر:

" نصت خطة الإصلاح في شقها المتعلق بالتربية التحضيرية على:

انطلاق عملية الشروع في تعميم التربية التحضيرية مع مطلع السنة الدراسية 2005-2006 و التوسع التدريجي، حتى يكتمل تعميمها ابتداء من السنة الدراسية 2008-2009.

اعتبار التربية التحضيرية مرحلة من مراحل السن التعليمي مدتها سنة واحدة للأطفال من 5-6 سنوات.

إلزام المؤسسات العمومية و الخاص بتطبيق المنهاج.

تشديد الرقابة و المتابعة على المؤسسات المعنية بالتربية التحضيرية عمومي و خاصة، ووضعها

تحت الإشراف التربوي للمفتشين.

منع استعمال وثائق تربوية(دفاتر، كتب....) ما لم تكن معتمدة من الوزارة.

العناية بتكوين وتأهيل مربيات التعليم التحضيري

تقييم المضامين التي اقترحها المنهاج من خلال النشاطات و الحجم الساعي و أساليب العمل

الوسائل...وتقديم تقارير دورية مع تشخيص الصعوبات و النقائص.

تجهيز الأقسام التحضيرية، و قد وضعت الوزارة مدونة خاصة بذلك.

حدد المنشور 2305 الحجم الزمني و المجالات المعرفية و الأنشطة التعليمية التي يتم بها تطبيق

مضامين المنهاج.

يساهم أولياء الأطفال المسجلين في الأقسام التحضيرية بالمدارس العمومية ب 200 دج شهرياً.

يستفيد الأطفال من الإطعام والقيولة في حدود ما تسمح به الظروف والإمكانيات (بدران، 2003، 152).

9- مفهوم الطفولة:

" ذهب الكثير من الباحثين في علم النفس و علوم التربية إلى تقديم عدة تعاريف خاصة بمرحلة الطفولة تتفق كلها في كون هذه المرحلة هي أساس السيرورات النمائية لكل المراحل التالية لها و أنها العمود الفقري لبناء كامل الشخصية الإنسانية.

لذلك، نعمل في هذا المبحث على عرض بعض التعاريف الخاصة بهذه المرحلة آخذين في عين الاعتبار عنصر الإثراء و التنوع على مستوى هذه التعاريف. كما علمنا على ربط هذا العنصر ببعض الحاجات الأساسية الخاصة بمرحلة الطفولة بشكل عام، و التي تستدعي سلبيتها من طرف القائمين على تربية هذا الطفل في هذه المرحلة الحساسة من عمره. (كركوش ، 2008 ، 15)

9-1. تعريف الطفولة لغة:

عرفها القاموس الجديد على أنها" حالة الطفل من طور نعومته ويمكن الاصطلاح عليها بالطفوليّة (بن هادية وآخرون ، 1991، 611)

و عرفها قاموس المنجد في اللغة و الأعلام " الطفل* جمع أطفال، مؤنث طفلة: الصغير من كل شيء يقال ((هو يسعى لي في أطفال الحاجات)) أي فيما صغر منها (المنجد في اللغة ، 1973، 367) و الطفل لغوياً الصغير أو الشيء الناعم يستخدم اسماً مفرداً أو اسماً جمعاً.

9-2- تعريف الطفولة إصطلاحاً:

" يمكن تقديم البعض من هذه التعاريف كما وردت من خلا الكتب المختصة في ميدان الطفولة: - يرى "الريماوي عودة " أن الطفولة تعد مرحلة عمرية من ذروة حياة الكائن الإنسان تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة (كركوش ، 2008 ، 15)

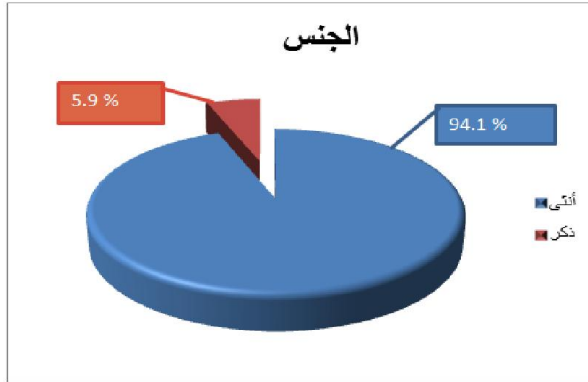
10- حدود البحث:

في الفرضية الأولى طرحنا برامج التربية الحركية كمتغير مستقل و نشاط التربية الحركية متغير تابع و قد قمنا باستعمال أداة الاستبيان لتحديد مدى صحة هذه الفرضية. أما في الفرضية الثانية نرى أن الوسائل البيداغوجية التعليمية متغير مستقل في حين نشاط التربية الحركية تابع و قد قمنا باستعمال الاستبيان لتحديد مدى صحة هذه الفرضية أو نفيها. - أما في الفرضية الثالثة نرى أن المربي متغير مستقل في حين نشاط التربية الحركية تابع و قد قمنا باستعمال الاستبيان لتحديد مدى صحة الفرضية أو نفيها.

11- عرض النتائج:

11-1- الجنس:

الدائرة النسبية رقم 2



جدول رقم 2

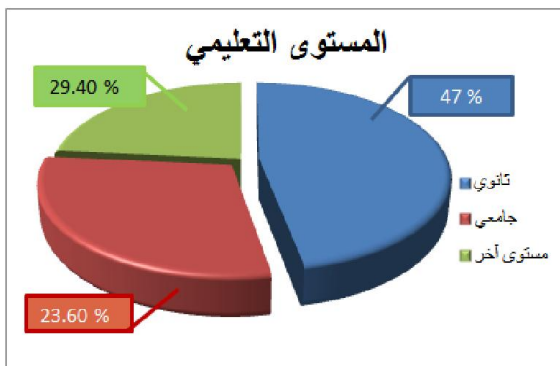
النسب	التكرارات	
%5.9	01	ذكر
%94.1	16	أنثى
%100	17	المجموع

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02، أن النسبة المتحصل عليها للإناث أكبر من نسبة الذكور، ففئة الإناث تقدر بـ 94.1%، أما نسبة الذكور فهي 5.9% وهي جد قليلة بالنسبة للإناث. ونستخلص أن غالبية المربين في رياض الأطفال هم الإناث أكثر منه عند الذكور.

11-2- المستوى التعليمي:

الدائرة النسبية رقم 03.



جدول رقم 03

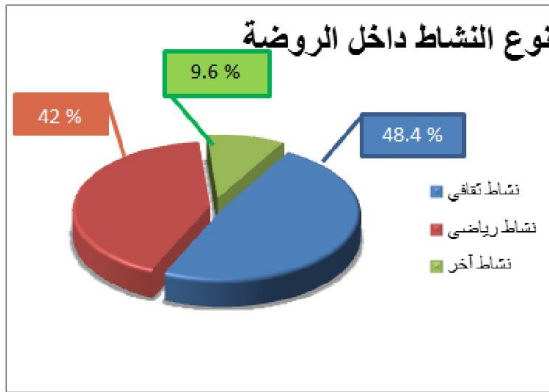
النسب	التكرارات	
%47	8	ثانوي
%29.4	5	جامعي
%23.6	4	مستوى آخر

التحليل:

يوضح لنا الجدول 03 المستوى التعليمي للمربين حيث توضح نسبة 47% منهم مستوى ثانوية والنسبة الأقل من ذلك 29.40 % مستوى آخر أما النسبة التي تمثل المربين الذين لديهم مستوى جامعي فهي النسبة الأقل و تمثل 23.60 % .

II- المحور الثاني: عرض وتحليل النتائج الخاصة ببرنامج التربية الحركية في روضة الأطفال:
ما هي النشاطات التي تقومون بها في الروضة:

الدائرة النسبية رقم 06.



الجدول رقم 06.

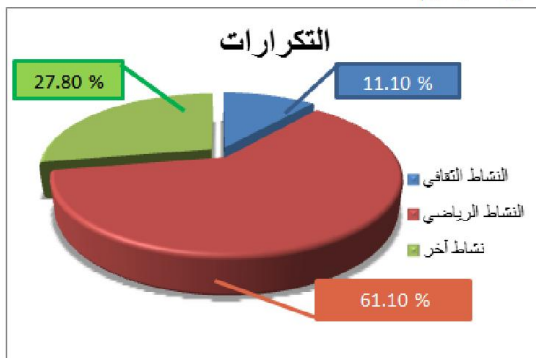
النسبة	التكرارات	الفئة
%48.4	15	نشاط ثقافي
%42	13	نشاط رياضي
%9.6	03	نشاط آخر
%100	31	المجموع

التحليل:

إن النسب المتحصل عليها في جدولنا رقم 06 والمتمثلة في نسبة 48.4% من العينة يبرمجون النشاط الثقافي كنشاط أساسي في هذه المرحلة والتي تعتبر مرتفعة على حساب نشاطات أخرى كالنشاط الرياضي الذي نسبته 42% ، أما باقي النسبة فكانت 9.6% كنشاط آخر .

ما هو النشاط أكثر إقبالا:

الدائرة النسبية رقم 07.



جدول رقم 07.

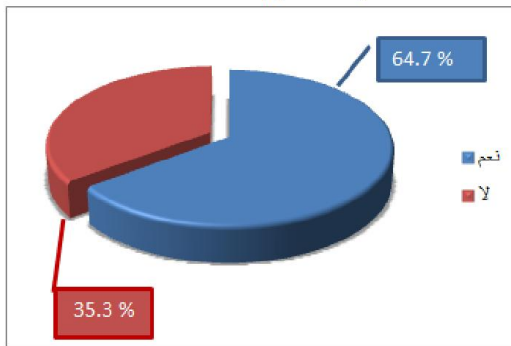
النسبة	التكرارات	الفئة
%11.1	02	النشاط الثقافي
%61.1	11	النشاط الرياضي
%27.8	05	نشاط آخر
%100	18	المجموع

التحليل:

نلاحظ أن النسبة المرتفعة والمقدرة بـ 61.1% للنشاط الرياضي الأكثر إقبالاً من الأطفال في برنامج الروضة أما نسبة 27.8% مثلت النسبة الأقل أي نشاطات أخرى كالرسم و الأشغال اليدوية والموسيقى، و النسبة الأخيرة والتي تمثل 11.1% كنشاط ثقافي وهذا ناتج عن حب الطفل للحركة واللعب.

III- المحور الثالث: عرض وتحليل نتائج الخاصة بالوسائل البيداغوجية الرياضية: هل الوسائل البيداغوجية الرياضية متوفرة على مستوى الروضة.

الدائرة النسبية رقم 8.

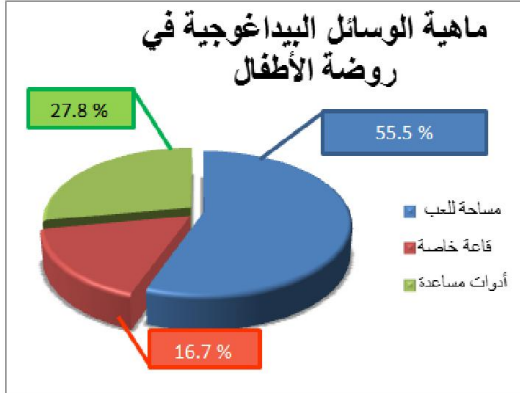


جدول رقم 8.

الفئة	التكرارات	النسب
نعم	06	%64.7
لا	11	%35.3
المجموع	17	%100

التحليل:

نلاحظ أن نسبة 64.7% من رياض الأطفال لا تتوفر لديهم الوسائل البيداغوجية الرياضية و 35.3% منها توجد بها وسائل بيداغوجية.
ماهية الوسائل البيداغوجية.



النسبة	التكرارات	الفئة
55.5 %	10	مساحة اللعب
16.7 %	03	قاعة خاصة
27.8 %	05	أدوات مساعدة
100 %	18	المجموع

التحليل:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن ما نسبته 55.5% من دور رياض الأطفال تتوفر فيها مساحة للعب العشوائي بينما 27.8% أدوات مساعدة تتمثل في كرات ألعاب بلاستيكية حلقات...و ما نسبته 16.7% لها قاعة خاصة لممارسة نشاط التربية الحركية .

12- المناقشة:

تم وضع الفرضيات التي تخص هذه الدراسة " واقع التربية الحركية في رياض الأطفال " لإثبات تأثير ثلاثة متغيرات مستقلة (البرنامج، المربي، الوسائل البيداغوجية) على نشاط التربية الحركية، حيث قسمناها إلى ثلاث فرضيات جزئية.

بعد عرض جداول الاستبيان لجمع المعلومات الخاصة بأفراد العينة و الوقوف على واقع التربية الحركية في رياض الأطفال بمدينة بسكرة و جاءت الفرضية الأولى المتعلقة ببرامج نشاط التربية الحركية في رياض الأطفال كالتالي:

عدم ممارسة نشاط التربية الحركية الممنهجة في رياض الأطفال راجع إلى سوء البرمجة من خلالها نحاول التعرف على مدى تطبيق هذه البرامج من طرف المربي سواء كان مبرمج من طرف الوزارة أو الإدارة أو المربي نفسه، و يتم مناقشة النتائج المتوصل إليها من أجل التأكد من صحة الفرضية المقترحة أو رفضها وتكون المناقشة بطرح السؤال لماذا تحقق هذا؟ و لم يتحقق ذلك؟ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول والأسئلة المفتوحة الخاصة بعرض و تحليل نتائج الاستبيان.

من خلال الجدول رقم (08) ص (135) السؤال الثالث في المحور الثاني للاستبيان حول "هل تبرمج حصة التربية الحركية في روضتكم" حيث كانت الإجابة ب"نعم" بنسبة 94.1% في حين أجاب

الإجابة ب"لا" بنسبة 5.9%، نلاحظ أن معظم رياض الأطفال تبرمج نشاط التربية الحركية ضمن الأنشطة الأخرى اليومية.

كذلك من خلال الجدول رقم (12) ص (138) المتعلق بمساطر برامج التربية الحركية من طرف (الوزارة، المربي أو الإدارة) وجدنا أن معظم رياض الأطفال بنسبة تقدر ب72.2% يكون تسطير برنامج النشاط الحركي للأطفال من طرف الإدارة و المربي (27.8% إدارة، 44.4% مربي)، أما النسبة الباقية 27.8% فتخص البرنامج المعمول به وزارياً سطر من طرف متخصصين في التربية البدنية والرياضية.

حيث نجد النسبة الأكبر من رياض الأطفال في مدينة بسكرة لا يعملون بالبرنامج الوزاري مع العلم أن "قانون الإصلاحات الجديدة في الجزائر ينص عكس ذلك: إلزام المؤسسات العمومية و الخاصة بتطبيق المنهاج.

تشديد الرقابة على المؤسسات المعنية بالتربية التحضيرية عمومي و خاص و وضعها تحت الإشراف التربوي للمفتشين.

منع استعمال وثائق تربوية (دفاتر، كتب....) ما لم تكن معتمدة من الوزارة." ()

نلاحظ من خلال هذا القانون تشديد الوزارة على الالتزام بالمنهاج المقدم من طرفها و عملية مراقبة تطبيقه من طرف أخصائيين لمعرفتها بأهمية هذه المرحلة من جميع النواحي خاصة النمو الحركي للطفل.

وقد أثبتت نتائج الجدول رقم (14) ص (139) و بطريقة مباشرة حول " عدم برمجة نشاط التربية الحركية و تأثيره على النمو الحركي للطفل" أهمية البرنامج في النشاط الحركي للطفل بنسبة 88.2% من المربين، مما يؤكد أن المربي على دراية بأن انعدام أو نقص في البرنامج له تأثير سلبي على النشاط الحركي للطفل. مما سبق و مما يثبت صحة الفرضية الأولى إجابة المربين في سؤال مفتوح "حول السبل التي تراها ملائمة لتنمية الطفل حركياً بطرق ممنهجة و صحيحة" حيث أجاب معظمهم و بنسبة 60% على أهمية العمل ببرنامج لنشاط التربية الحركية من طرف مختص في هذا المجال.

أما فيما يخص إثبات صحة الفرضية الثانية و المتعلقة بالمتغير المستقل (الوسائل البيداغوجية التعليمية) فكانت على النحو التالي:

انعدام أو نقص في الوسائل البيداغوجية داخل الروضة و مدى تأثيره على سير نشاط التربية الحركية للطفل.

فيما يلي نعرض نتائج خاصة بتساؤل حول توفر الوسائل البيداغوجية التعليمية في رياض الأطفال للعينة المدروسة فكانت النتائج معروضة في الجدول رقم (15) ص (140) حيث ما نسبته 64.7% أجابوا ب"لا" أما النسبة الباقية أي 35.3% فهي مختلف.

رياض الأطفال التي تتلقى برامج نشاط التربية الحركية من الوزارة حيث ألزمتها اقتناء مجموعة من الوسائل وهي بسيطة حسب ملاحظتنا أثناء توزيع استمارة الاستبيان.

أما الجدول رقم (20) ص (143) الذي يخدم الفرضية الثانية حول "نقص الوسائل و مدى تأثيره على نشاط التربية الحركية للطفل" فكانت إجابة كل المربين أي ما نسبته 100% أن نقص الوسائل البيداغوجية التعليمية يؤثر على النمو الحركي للطفل و هذا ما يبين أن 35.3% من رياض الأطفال التي تتوفر بها الوسائل و التي لا يمكن إهمالها لما لها من دور كبير لا تحقق الأهداف الرامية بتطوير النشاط الحركي للطفل.

"يبين الدكتور مصطفى السايح أهمية استخدام الوسائل التعليمية من طرف المربي فيما يلي:

- تحقيق الاستمرارية في العملية التعليمية .
 - إثارة النشاط الذاتي للمتعلم مع تكوين وبناء المفاهيم السليمة حول ما يتعلمه.
 - تنوع الخبرات التعليمية ، بحيث تجعل المتعلم أكثر استعدادا للتعلم .
 - تنمية الاستمرارية في التفكير ، والقدرة على الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات.
 - تنوع أساليب التعزيز عن طريق تثبيت الاستجابة الصحيحة وتأكيد التعلم .
 - تساعد على تنوع طرق وأساليب التدريس والتعلم مما يؤدي إلى مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
 - تساعد على توجيه الرغبة في المعرفة ، وتزيد من كفاءة العملية التعليمية "
 - تساعد على تعديل السلوك وتكوين اتجاهات جديدة .
 - تساعد على تذكر المعلومات المشروحة و تثبيتها خاصة المتعلقة بالمهارات الحركية المركبة .
 - تساعد على إنماء المهارات و اكتسابها .
 - تساعد على استشارة واهتمام وانتباه المتعلمين إلى محتوى الدرس.
 - إثراء عملية التعليم من خلال إضافة أبعاد أو مؤثرات خاصة وبرامج متميزة.
- نلاحظ إحصائياً و مما سبق تحقق الفرضية الثانية حول مدى تأثير انعدام أو نقص الوسائل البيداغوجية التعليمية في نشاط التربية الحركية داخل روضة الأطفال. " ()

فيما يخص إثبات الفرضية الثالثة المتعلقة بالمتغير المستقل الثالث و هو المربي كانت كالتالي:

نقص المختصين في التربية الحركية على مستوى رياض الأطفال و مدى تأثيره على النمو الحركي للطفل سواء من ناحية تطبيق البرنامج أو من ناحية الأداء، لأن الحركة مهمة جداً للطفل في هذه المرحلة و لبرمجتها في الروضة كنشاط و جب على المربي أن يكون على اطلاع بمختلف المعارف المتعلقة بنمو الطفل و خصائصه.

فيما يلي نبين رأي المربين في ضرورة التربية الحركية للطفل من خلال الجدول رقم (23) ص (146) حيث ما نسبته 94.1% يرون أن التربية الحركية مهمة للطفل و ما نسبته 5.9% يرون عكس ذلك بسبب عدم إدراج النشاط الحركي ضمن النشاطات الأخرى للطفل.

تحديداً من هذا الجدول يمكن إثبات صحة الفرضية حول " نقص الأخصائيين في التربية الحركية و مدى تأثيره على النشاط الحركي للطفل" حيث معظم إجابات المربين بنسبة 64.7% يرون نقص الأخصائي له التأثير الكامل في نشاط التربية الحركية أما البقية بنسبة 35.3% يرون عكس ذلك بسبب تركيزهم على أنشطة أخرى غير الأنشطة الحركية، و الجدول رقم (12) ص (138) يبين ذلك في تفاوت ترتيب الأنشطة على مستوى رياض الأطفال حيث نجد في المرتبة الأولى النشاط الثقافي بنسبة 48.4% ثم يأتي في المرتبة الثانية النشاط الرياضي بنسبة 42% .

و من خلال النتائج السابقة نقول أن الفرضية المتعلقة بالمربي و أن نقص المختصين يؤثر على التربية الحركية للطفل قد تحققت.

الخلاصة العامة:

الحركة هي البهجة والسعادة وهي الحياة، بالنسبة للإنسان ومصدر حياته ولو نظرنا إلى المفهوم الأبعد للحركة ، نرى أنها جوهر الحياة وسيدتها ، ولا يمكن للحياة أن تسير أو تتطور بدونها، فمن خلال الحركة نستطيع تطوير وتنمية قدراتنا وطاقاتنا فينمو الذكاء ، وتعزز الإرادة ، وينمو الجهاز الحركي للطفل ويتفاعل مع البيئة المحيطة به .

و أن تجسيد أهداف التربية الحركية مرتبطة بجميع المواد التربوية التي تقدم للطفل في مرحلة التعليم الأولى، حيث تمثل برامج التربية الحركية تلك المساحة من منهاج مرحلة الطفولة التي تقابل احتياجات هذه المرحلة العمرية مستعينة بالأداء الحركي المتنوع من خلال إطار علمي. وعلى هذا الأساس، فإن أهم ما تحرص عليه برامج التربية الحركية الاستفادة من مزايا القدرات الإدراكية للطفل التي تؤكد على العلاقة الإيجابية بين هذه البرامج والنمو الإدراكي والحركي والمعرفي للطفل.

و قد تطرقنا في بحثنا هذا لواقع التربية الحركية في رياض الأطفال و بالتحديد العوامل التي نقصها أو انعدامها يؤثر على النمو الحركي للطفل.

وأسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

أن نشاط التربية الحركية كما ذكرنا سابقاً مرتبط بجميع المواد التربوية لذا وجب العمل ببرامج ممنهجة وفقاً لأسس علمية مدروسة موضوعة من طرف مختص في نشاط التربية الحركية داخل رياض الأطفال.

هناك فرق بين توفر الوسائل البيداغوجية التعليمية و عدمها داخل رياض الأطفال لما لها من الأثر الإيجابي في تحقيق الأهداف المسطرة في البرنامج.

للمربي المختص في التربية البدنية و الرياضية الأثر الأكبر في نشاط التربية الحركية للطفل في رياض الأطفال لمعرفة لمعرفته لمختلف احتياجات الطفل الحركية و خصائصه النمائية في هذه المرحلة و كيفية التعامل معها.

توصيات:

لقد كانت دراستنا لهذا الموضوع لكونه معقد دراسة متواضعة وفي حدود الإمكانيات المتوفرة لنا وبودنا أن تكون هذه الدراسة هي نقطة بداية لبحوث أخرى في هذا المجال الواسع والحساس لكونه يمس مستقبلنا باعتبارنا كأستاذة في التربية البدنية والرياضية.

وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال دراستنا الميدانية، تتجلى لنا بعض الاقتراحات والحلول التي يمكن عبرها التخفيف من مشكلة سوء التخطيط و نقص الوسائل و المختصين في النشاط الحركي للطفل داخل روضة الأطفال وتتجلى هذه الاقتراحات و الدراسات المستقبلية على النحو التالي:
سن قانون وزاري إلزامي بإتباع برنامج للتربية الحركية موحد من طرف جميع رياض الأطفال و وضعها تحت الإشراف التربوي للمفتشين.

إلزام دور الحضانة اقتناء مختلف الوسائل المساعدة في أداء النشاط الحركي.

فتح شعب متخصصة في التربية الحركية على مستوى الجامعات و المعاهد.

نقترح و نتمنى مواصلة البحث في هذا المجال للأخذ بأهمية هذا الموضوع خاصة في هذه المرحلة العمرية للطفل.

◀ نقترح برمجة الرياضات القاعدية داخل الروضة و الدور الذي تلعبه في اكتشاف موهبة الطفل.

◀ التربية الحركية و تطبيقاتها في رياض الأطفال.

◀ واقع أهداف التربية الحركية في رياض الأطفال.

◀ مدى مساهمة التطور التكنولوجي في تطوير وسائل التربية الحركية للأطفال.

◀ تكوين مربي النشاط الحركي في الروضة و تأثيره على المردود التربوي و الرياضي للطفل.

المراجع:

1. علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد للطلاب، الطبعة السابعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991
2. عبد العزيز عبد الكريم المصطفى، كلية التربية -جامعة الملك فيصل-2009/05/05.
3. رسيان مجيد و. غالب لؤي ، التربية البدنية والحركية للأطفال في سن ما قبل المدرسة، الطبعة الأولى، الدار العلمية،عمان،2002
4. عبد الحميد شرف، التربية الرياضية و الحركية للأطفال الأسوياء و المتحدي الإعاقة، الطبعة الثانية،مركز الكتاب للنشر،مصر،2005،
5. الأنشطة الجديدة للتعليم التحضيري و رياض الأطفال ، ط 1، دار البصائر، الجزائر، 2006.
6. شبل بدران، نظم رياض الأطفال، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003
7. فتيحة كركوش ، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2008
8. علي ببن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب ، الطبعة السابعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1991